العمال والجياع في البلدية يبيت لحم يعلقون اضرابهم

اعادة العمال المفصولين ووعد بزيادة الاجور في مطلع الشهر القادم

تقرير -
حسين فرح الطويل

قرر عمال قسم التنظيفات في بلدية بيت لحم تعليق اضرابهم والعودة الى العمل بعد ان تم التوصل الى اتفاق بواسطة نقابة عمال المؤسسات العامة واللجنة العمالية المنتخبة يقضي بمنحهم التأمين الصحي والملابس الخاصة بالعمل واعادة العمال المفصولين واحتساب فترة الاضراب مدفوعة الاجر، كما تقرر ان تنظر بلدية بيت لحم في طلب العمال زيادة رواتبهم مع وضع الميزانية الجديدة في مطلع الشهر القادم. وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق مع سكرتير البلدية.

خلفيات الاضراب

وكان العمال قد توجهوا للبلدية بثلاثة كتب فيما بين ٧/٩ - ٨٧/٣/٤ ضمنوها مطالبهم ، واهمها رفع اجورهم بنسبة ٥٠٪ ، حيث كان احد هذه الكتب بتاريخ ٢/٤، وبعد مضي ٢٤ يوما تجاهلت البلدية خلالها كتاب العمال ، مما اضطرهم لاخطار البلدية عبر المسؤول عنهم لدى البلدية بنيتهم اعلان اضراب تحذيري صباح ٣/٢ - وانقضت هذه المدة ايضا دون ان يكلف اى من المسؤولين نفسه بعناء سماع مطالب العمال. وفي يوم الاثنين ٣/٢، اعلن العمال اضرابا تحذيريا لفترة خمس ساعات، فاتصل بهم نائب رئيس البلدية حنا ناصر وطلب الاجتماع معهم في قاعة البلدية. وخلال الاجتماع طلب ناصر من العمال العودة للعمل وامهال البلدية حتى عودة الرئيس من الخارج ، وان ينتدبوا لجنة من اربعة عمال للتفاوض مع البلدية، وهكذا تم.

وبعد عودة رئيس البلدية من الاردن ، صعد اجراءاته ضد العمال بفصل اعضاء اللجنة الاربعة ، وعاملين آخرين برزا خلال الاضراب.

الاجور متدنية جدا

ولدى تدقيقنا في الاجور تبين ان جميع العمال يعملون بالمياومة ، بغض النظر عن اقدميتهم في العمل ، التي تصل احيانا الى ٢٥ عاما ،بكل ما يعنيه ذلك من حرمان من الحقوق المترتبة لعمال المشاهرة بموجب قانون العمل ، او الحقوق الاخرى التي يتضمنها نظام الخدمة المدنية للمصنفين.

كما تبين ان نصف عدد ايام الاعياد غير مدفوعة الاجر. وان قيمة كل من الاجرة الرسمية والمقبوضة، متساوية لكل العمال ، بغض النظر عن الاقدمية ، وعدد افراد العائلة . وان القيمة الاسمية ٣ دنانير يوميا ، تدفع بالسعر الرسمي للشيكل ، بعد ان يخصم منها مبلغ ٥ دنانير كتأمين صحي حكومي ، غير فعال. وما معدله دينار واحد شهريا ، تلحق كل عامل على مدار العام ، كخصميات لاتفه الاسباب. اذ اجرت "العادة" في البلدية ، ان يخصم ما معدله يومان شهريا على سبعة عمال في كل شهر ، يتناوبونها على مدار العام. اى ان القيمة المقبوضة للاجرة تبلغ حوالي (١١٠ر٨٠) ثمانين دينارا ومئة عشرة فلسات شهريا، او ما يعادل ٣٦٣ شيكل جديد.

اجور لا تفي بالكفاف

يعيل العمال المضربون ٢٥٧ شخصا. يعيشون ضمن ٣٨ اسرة. وهنالك ٣ عمال يعيشون فرادى ، حيث يبلغ عدد الاسر التي تضم ٥ اشخاص وحتى ١٤ شخصا ٢٨ اسرة او ٧٧٪ من مجموع عدد اسر العمال المضربين. يعيش ضمنها ٢٢٩ شخصا او حوالي ٨٨٪ من مجموع افراد عائلات العمال.

نصف الاجور لا يدخل جيوب العمال

عندما سألنا العمال عن اوجه صرف اجورهم اجابوا :"ان النصف الاول من الاجر او ما يعادل ٤٠ دينار شهريا ، لا يدخل البيت مطلقا. اذ نضارع لدفعه كايجار مسكن، ومصاريف مياه وكهرباء ويبقى علينا ان نتدبر امور معيشتنا كيفما اتفق ، وعلى امتدادالشهر بالنصف الاخر.

مطالب عادلة لقاء تستحق الانصاف

ويعلق العمال والنقابيون والشخصيات والفعاليات الاجتماعية على هذا الوضع بضم اصواتهم الى جانب زملائهم واخوتهم عمال النظافة. لتحقيق مطالبهم العادلة. فهم يسهرون على راحة المجتمع ويجب ان يكافئهم مجتمعهم وينصفهم ، لا سيما وان عائلاتهم تعاني من عجز شهري في ميزانياتها معدله ٦٠ دينارا للاسرة الواحدة ، بمقارنة اجورهم مع التقرير الذى نشرناه حول الاجور في عدد الطليعة الصادر في ٢٦ شباط الماضي.

مطاردة العمال العرب تحيل حياتهم الى جحيم

تقوم دوريات من الشرطة الاسرائيلية ومندوبون عن مكاتب الاستخدام (ليشكات عفوداه) بمطاردة العمال العرب العاملين في مناطق بئر السبع - عراد - ديمونة والمناطق المجاورة لها ، وتمنعهم من العمل وتعتقل كل من تجده في ورشة او مكان عمل وتقدمهم للمحاكمات. ففي ٥ اذار، طاردت هذه القوة العمال في منطقة "يبنا" بالقرب من تل ابيب ودامهت موقع عمل يعمل فيه ٨ عمال ، تمكن سبعة منهم من الفرار والقي القبض على الثامن، الذى اخضع لتحقيق حول العمل وحول العمال الاخرين، واستولوا على امتعة العمال الفارين واحتجزوها لحين حضورهم كما احتجزوا سيارة احد المواطنين لفترة ٣ ساعات لاعتقادهم انها تنقل العمال بعد الدوام.

وفي منطقة لهب ايضا جرت يوم الاحد الماضي مطاردة للعمال العرب، حيث وضعت نقطة تفتيش على مدخل المنطقة واحتجز العشرات من العمال العرب بحجة عدم حيازتهم لتصاريح عبور للمنطقة الاسرائيلية. ويتندر العمال فيما بينهم ان الشرطة تستعمل احد "الاثيوبيين" في مطاردة العمال لسرعة حركته حيث يلقبه العمال ب "السلق" دلالة على سرعته في الجرى واللحاق بالعمال وامساكهم.

كذلك تضع الشرطة بصورة شبه يومية حواجز على مداخل عراد - ديمونة - بئر السبع وتمنع العمال وتعرقل حركة وصولهم الى اماكن عملهم في موعدها، الامر الذى احال حياة العمال الى جحيم ، وخاصة عمال المياومة الذين لا تتعدى اجرة احدهم ٢٠ شيكل لليوم الواحد يدفع منها ما يزيد على ٨ شواقل بدل اكل ومواصلات وفي حالة عدم حصوله على عمل تكون الخسارة على حساب ايام العمل.

كذلك تفرض الدوائر المختصة غرامات تتراوح بين ١٥٠--٢٠٠ شيكل جديد على كل من تمسكه في مكان عمل بدون تصريح.

اضراب عمالي في مصنع يارولين للالبسة الجاهزة

نظم عمال مصنع يارولين للالبسة في القدس اضرابا عماليا استمر يوما كاملا حيث طالبوا بتحسين اجورهم حتى يتسنى لهم. العيش بمستوى الحد الادنى.

فصل من العمل

فصلت ادارة مصنع "ليدى باجير" الاسرائيلي للالبسة الجاهزة ثمانية عمال ، الاسبوع الـ ٦ آذار ، وقد برّرت ادارة المصنع بعدم وجود تصاريح عمل لهم مع العلم بأن الموظف المسؤول في مكتب العمل اكد لهم بان تصاريحهم موجودة لدى ادارة المصنع. وقد ترتب على بقية العمال في المصنع في اعقاب فصل زملائهم ، ان يسهروا حتى الساعة الثامنة مساء في العمل دون تعويض النقص في العمل. ومن الجدير ذكره ان "الطليعة" نشرت عدة موضوعات عن المصنع وظروف العمل فيه، الامر الذى اثار ادارته.

حذار ايها العمال !

ان مؤسسة مشهورة للبناء والمقاولات في رام الله ، يطلب من العمال ، عند تسليمهم اجورهم الاسبوعية ، التوقيع على مستند يقرون فيه بأنهم استلموا كامل حقوقهم،ولم يعد لهم الحق في المطالبة باية اتعاب او مكافآت.

وقد فوجىء العمال بهذا التحايل بعد فترة طويلة من ممارسة صاحب العمل له ، حيث اكتشفه احد العمال بعد ان عمل ٣ سنوات، وآخر بعد سنة.

محاضرة سياسية

ضمن سلسلة من النشاطات والندوات ، تنظمها اللجنةالثقافية في نقابة عمال البناء والخدمات العامة في اذنا ، حضر حشد من العمال يوم السبت ٨٧/٣/١٤ محاضرة حول الوضع الراهن في المخيمات الفلسطينية في لبنان. وحول مفهوم المؤتمر الدولي، ومحاولة اعتباره مظلة لمفاوضات مباشرة على طريقة "كامب ديفيد" وفي نهاية اللقاء اجاب المحاضر على تساؤلات العمال، الذين ثمنوا عاليا نشاطات نقاباتهم في هذا المجال.

في الميدان

تحية لجماهيرنا النسائية بمناسبة الثامن من آذار !

شهدت المناطق المحتلة ، بمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي، احتفالات واسعة ،وفعاليات، واجتماعات متنوعة. عبرت عن الاهتمام والمشاركة العميقة، بهذه المناسبة.

وبرزت بشكل محدد النشاطات لانتزاع الثامن من آذار عطلة مدفوعة الاجر للعاملات والموظفات، حيث استطاع اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع تحصيلها في اكثر من ١٥٦ مؤسسة، تشغل ٢٤٧٥ عاملة وموظفة.

هذا بالاضافة الى الجوانب السياسية لهذه الاحتفالات، التي اكدت على ضرورة التمسك باهداف الاستقلال الوطني، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وشكل الثامن من آذار ، ايضا، مناسبة للتأكيد على شجب مخطط التقاسم الوظيفي والقيادة البديلة. وللدعوة الى اعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية على اسس كفاحية،معادية للامبريالية. حيث تجددت المطالبة بالغاء اتفاق عمان، لتمهيد الطريق امام استعادة الوحدة كما عبر التجاوب الجماهيرى ، والمشاركة المتزايدة في الاحتفالات ، من عام لاخر، على مدى تنامي دور المرأة الفلسطينية، وطنيا واجتماعيا. وعلى مدى الاعتراف بهذا الدور الهام. الذى يكبر مع الايام. معززا بعلاقات التضامن الاممية.

ان المرأة تشكل نصف جماهير شعبنا، المناضل بتفان ونكران ذات. كما تمثل المرأة العاملة الفلسطينية، في الضفة والقطاع، اكثر من ثلث الطبقة العاملة. فهي ترفدها من ثلاث تجمعات سكنية رئيسية، بنسب متفاوتة فمن مخيمات اللاجئين نسبة ١٦٪،الريف ١٢٪، ومن المدن بنسبة١٠٪، من مجموع نساء شعبنا، اللواتي تقع اعمارهن في سن العمل (حسب احصائية صدرت مؤخرا).

رغم عوامل ضعف التأهيل المهني، والامية التي لا تزال متفشية، تخرج المرأة ليدان العمل ، في المواقع المحلية. لتعاني من استغلال مزدوج،كعاملة وكامرأة. ومن مظاهر ذلك، الاجر المتدني الذى تحصله، لقاء نفس العمل الذى يقوم به الرجل.

حيث يبلغ المعدل العام لاجرها ٤٨ دينارا شهريا. اضافة الى هضم الحقوق القانونية والمكاسب النقابية. كما تعاني من اضطهاد قومي، كسائر ابناء شعبها. وخاصة عندما تجبرها الظروف على العمل ، في المواقع الاسرائيلية، هذا وتشكل المرأة العاملة في الريف ما نسبته ٧٠٪ من العاملين في الزراعة.

وتعاني المرأة الفلسطينية، اكثر من غيرها، من وطأة الظروف السياسية والاقتصادية الراهنة، وانعكاساتها الاجتماعية. وخاصة في المخيمات واوساط الاسر العمالية. التي تشكل اغلبية شعبنا

من هنا ، فان ادراكها يتزايد ، يوما بعد يوم ، بثقل المسؤوليات الملقاة على عاتقها ، في جميع المجالات، لذلك تجد نفسها مبادرة وطليعية، في السعي الدؤوب والمثابر ضمن مسيرة شعبنا. وترسيخ الوحدةعلى قاعدة صلبة.فتحية لجماهيرنا النسائية بمناسبة الثامن من آذار.

- حسين فرح الطويل -